

بعد اكتشافه الحقيقة متأخراً

ضابط شرطة يقتل شقيقه ويسلم نفسه للعقوبة

بغداد / سها الشخيلي

فهم ليسوا ابنائي وان كانوا يحملون اسمي في هوياتهم المدنية.. انا ابيهم واجدهم ضحية ظروف خارجة عن ارادتهم.. اخبرتهم امهم ان شجارا حدث بين عمهم وابيهم وقد تطور الى ان يقدم والدهم على قتل عمهم.. هم صغار لا يدركون الامور الفلكبرى عمرها ١١ سنة والوسطى ٧ سنوات والطفل الاخير عمره ٤ سنوات..

وجاءت الاحداث الاخيرة في عام ٢٠٠٣ ليحيلي الى حبس الدار لا اخرج منها الا لمراجعة الطبيب ومعى خادمة عجوز تدير لي أمر المنزل.. قبل اشهر تلقيت منها دعوى نفقة ثلاث سنوات وثلث مائة الف دينار من اجل الضمان. ففكرت ان تسقط مع اولادها في احدهما وان اخصص لهم مبلغاً يكفي لسد متطلبات الاولاد فانا والحمد لله مسرور الحال.

لماذا لا تفكر لها من اجل الاولاد وبعيدها الى بيتها ويكفي الندم والاسف على ما فات؟

مجال ان يحدث ذلك.. فانا رجل ذو كرامة ولا اقبل على زوجة خائنة ان تعيش معى تحت سقف واحد حتى لو حدث ذلك من اجل الاولاد.. وصدق من قال

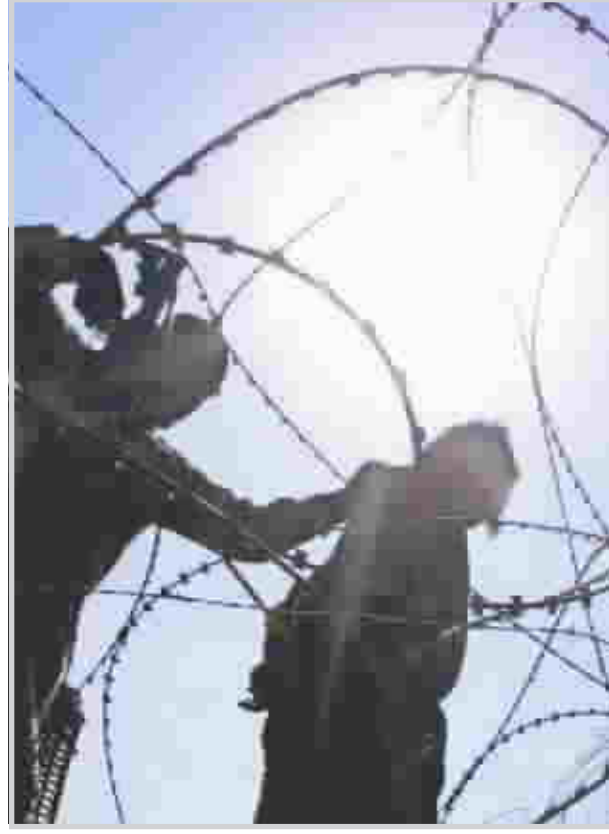
الزوج.. آخر من يعلم!!

يكشف لولا هذا المرض الذي ألم بي وتقسّم أغلب الايمان انها لم تعرف رجلاً ثالثاً! واذا اردت التأكد علي ان استنطق اخي الذي راودها في اول يوم دخلت فيه البيت.. وقد تمنعت عنه لكنه اغواها.. وتختم رسالتها بانها مظلومة وتطلب مني ان اادري على فضيحتها ذلك من اجل الصغار ثم تقول لا فرق بين العم والاب تصوري حياة.. ذهبت كالمجنون الى بيتي وواجهت اخي بتلك الحقائق الدامغة وبعد الحاح مني اعترف اخي بكل ما قالته ان تكون قد عاشرت رجلاً آخر غيري.. اخبرتها بما قاله الطبيب.. قالت اذهب الى عيادة اخرى.. وانتظرت حتى الصباح لم اذهب الى عملي كالعتاد.. بل توجهت الى مختبرات التحاليل في المدينة.. الثاني.. والثالث.. وكلها اكدت صحة ما ذهب اليه التحليل الاول وما قاله الطبيب لي.. ذهبت مسرعاً الى البيت فوجدت زوجتي قد غادرت.. ذهبت الى بيت امها فاخبرتني امها انها قد سافرت الى محافظة اخرى في بيت اختها وتركت لي هذه الرسالة.. فضضت الرسالة على عجل لاسأل عن تلك الخائنة التي فوجدتها تخبرني بانها عاشت طوال هذه السنوات زوجة لرجلين هما -انا وشقيقي- وان ابنائي هم ابناء شقيقي.. انني لا اقوى على رؤية الصغار

حالتي هذه هل بالامكان ان اكون ابا؟ (بعد ان اخفيت عنه وجود ثلاثة اولاد يحملون اسمي) فاجابني الطبيب لا يمكن ذلك لضعف واضح في مقدرتك على الانجاب.. لابل من المستحيل الا بعد عملية جراحية هذا اذا نجحت تلك العملية فستحتاج الى كورسات منشطة.. شكرت الطبيب وخرجت مسرعا الى بيتي.. دخلت على زوجتي والشرر يتطاير من عيني.. قلت لها.. هؤلاء الصغار ليسوا من صلبك انهم ابناء رجل آخر.. قولي من هو.. ارادت الانكار.. بكت نافية ان تكون قد عاشرت رجلاً آخر غيري.. اخبرتها بما قاله الطبيب.. قالت اذهب الى عيادة اخرى.. وانتظرت حتى الصباح لم اذهب الى عملي كالعتاد.. بل توجهت الى مختبرات التحاليل في المدينة.. الثاني.. والثالث.. وكلها اكدت صحة ما ذهب اليه التحليل الاول وما قاله الطبيب لي.. ذهبت مسرعاً الى البيت فوجدت زوجتي قد غادرت.. ذهبت الى بيت امها فاخبرتني امها انها قد سافرت الى محافظة اخرى في بيت اختها وتركت لي هذه الرسالة.. فضضت الرسالة على عجل لاسأل عن تلك الخائنة التي فوجدتها تخبرني بانها عاشت طوال هذه السنوات زوجة لرجلين هما -انا وشقيقي- وان ابنائي هم ابناء شقيقي.. ولم تكن تعلم ان امرها سوف

فقد اشاع في البيت جواً من المحبة والصفاء.. ثم تلاه الثاني والثالث.. في عام ٢٠٠١ فخرج شقيقي وعين مدرسا في احدى المدارس الاعدادية القريبة من منطقتنا وسارت الحياة بيننا بشكل طبيعي انا منهمك بعملى وبالمخفارات التي يستوجبها عملي في جهاز حساس خاصة في تلك المرحلة.. كنت ابئت خافراً خارج البيت احياناً مطمئناً الى ان زوجتي واطفالي بحماية اخي لابل كنت غالباً ما اسافر خارج العاصمة تقانياً في و اجبي فقد عرف عني الدقة والاخلاص في عملي.. وذات يوم شعرت بألم في ساقى وتشنج كبير في قدمي مع ورم.. راجعت الاطباء وكسان التشخيص اني اعاني انزلاق الفقرات.. لكن الألم زحف الى جانبي اليمين وكان التشخيص الثاني اني مصاب بالتهاب الكلى وزحف الالم الى اسفل البطن فكان التشخيص الثالث وجود (فتق) وطبيب آخر اخبرني بعد تحاليل عديدة واشارة وسونار سانتي الطبيب ان كنت متزوجاً فاجبته بالايجاب فقال.. لا عليك هناك مراكز عديدة في المدينة تستطيع من خلالها الحصول على طفل بطريقة هي الاقرب الى اطفال الانابيب لكنها بشكل آخر.. وسألته بعد ان لعبت الفار بعبي كما يقولون في

بعد وفاة ابي.. لحقته امي.. واصبحت مع شقيقي الذي يصغرنى باربع سنوات وحيددين.. كنت لا ازال في المرحلة الاخيرة من دراستي الجامعية- اكااديمية الشرطة وتخرجت ضابطاً وكان اخي لا يدرسه الا بعدة اعدادية.. وكانت جارتنا ارملة لديها اربع بنات جميلات.. الا ان احدها كانت تلاحقني بنظراتها.. واسحتبت لها وصرت ادعوها للصعود الى سيارتي لاولها في طريق ذهابي الى عملي الى مدرستها ودامت تلك العلاقة البرينة لمدة سنة كنت خلالها ارقب سلوكها.. اسير خلفها رجلاً عند خروجها من مدرستها.. حتى تاكدت من حسن سلوكها تقدمت لخطبتها بعد ان ادركت ان بيتنا بحاجة الى امراة ترعى شؤونه.. وتزوجتها بعد ان اتممت تحصيلها الاعداي في عام ١٩٩٣ لم تكن لي رغبة في اكمال دراستها الجامعية لانني ارى ان حقوق البيت ومرعاته اهم بكثير من اكمال الدراسة.. مرت الحياة بيننا هائلة وسعيدة.. اخي وهي في البيت لانه في الاصل بيت ابي وله الحق فيه مثلما لي انا كذلك.. اخبرت زوجتي ان تتعامل مع اخي على انه اخوها في ايضا.. احببت زوجتي طفلها الاول فرحنا نحن الثلاثة بقدمه



كان صوته محيراً... وعناده كبيراً في عدم البوح بالحقائق الخاصة؟

- اشار برأسه بالنفي اخبرتنى الجايمية ان قصتك لا تشبه بقية القصص.. ففيها من الغريبة والمصادفة الشيء الكثير اذا كنت مصرا على عدم سردها بعد انقضاء ثلاث سنوات او يزيد على اطلاق سراحك بريمة القتل وعمودك ثانية الى المحكمة ببلاغ من زوجتك وبطابقتها بحقوقها كزوجة مطلق وحقوق اطفالها الثلاثة..

كنت اشعر بانة محور الجريمة.. وانه الخائن الاول ويجب ان ينال قصاصه انا شقيقه الذي رعاه وكان الاب والام له.. شعرت ساعتها ان ذلك الرجل لا يستحق الحياة بعد ان فعل ما فعل

الدقيقة لكنني عرفت ان محورها يدور حول -الخيانة الزوجية- اليس كذلك؟ * قال بحزن وalm وحسرة: - هي كذلك فعلا.

سوف تجعلني اشعر بالفشل اول مرة في مهمتي ماذا تقول؟ قال بعد صمت: - حسناً من اجل ان لا تضلني في مهمتك هذه التي تصيرين عليها.. لك ما تريدين..! سألته: *قصتك لا اعرف تفاصيلها

قالت حسناً..

قاضي المحكمة الجنائية في ذي قار: العدالة لا تستثني المسؤول الحكومي

الناصرة / حسين كريم العامد

بخطوط عامة عريضة ومع ذلك التفت المشرع العراقي الى الجرائم الجديدة التي ظهرت بعد سقوط وسن لها قوانين جديدة فمتلا صدر قانون الازهاب عام ٢٠٠٥ وركز على الجريمة الارهابية وعرفها بانها الجريمة التي ترتكب من قبل مجموعة اشخاص ضد الجمهور او الشخص بدافع العنف او الابتزاز وادخال الرهبة في نفوس الناس وشده في معاقبة مرتكبيها حتى وصلت العقوبة الى الاعدام في المادة الرابعة منه كما ان المشرع العراقي في جريمة الارهاب اشار الى معاقبة كل من يؤدي ويقدم الدعم للارهابي. ومن جانب اخر برزت ظاهرة جديدة هي ظاهرة تعاطي وتجارة المخدرات وبيع الادوية خارج الاماكن المخصصة والاجراءات القانونية بهذا الصدد هي المعاقبة والتصدى لمرتكبيها وفق القانون العراقي ١١١ لسنة ١٩٦٩ وقانون المخدرات الذي نص على معاقبة كل من يزرع ويستورد ويصدر ويبيع ويحوز ويتاجر بالمواد المخدرة وقد ارفق المشرع جدولاً بالمواد المخدرة .

اما بخصوص ظاهرة بيع الادوية خارج نطاق المؤسسات الصحية فقد عاقب عليها المشرع بالقرار رقم ٣٩ لسنة ١٩٩٤ المعدل بالقرار ١٣٥ لسنة ١٩٩٦ بعقوبات رادعة وكافية للحد من هذه الجريمة وبعاقبته ان القانون العراقي قادر على ردع المجرمين.

وعن تنفيذ الاوامر القضائية قال :

الاجهزة الامنية تعمل تحت اشراف القضاء، فالقضاء يقرر والاجهزة الامنية تنفذ وما لاحظته خلال عملي في المحكمة الجنائية المركزية ان الاجهزة الامنية في ذي قار متعاونة وتنفذ القرارات بدقة وفي الوقت المحدد، ومع ذلك فان اي مسؤول حكومي ينتع عن تنفيذ القرار فان هذه المحكمة تفتح بحقه قضية مستقلة وتتخذ الاجراءات المناسبة بحقه.



اشاد قاضي تحقيق في ذي قار بموقف رجال القضاء والادعاء العام الرافض لكل محاولات التدخل والتأثير على القضاء وتوقع الفشل الذريع لتلك المحاولات.

وقال القاضي كامل رشاد في تصريح خص به لدى :

نحن لا يمكن ان نكون مثاليين اكثر من اللازم وندعي ان الاحزاب والحركات السياسية لا تحاول التأثير في القضاء، نعم تحاول واسطيع ان اجزم ان القضاء رجال شجعان يعملون باستقلال تام ولا يرتبطون بأية حركة واية جهة سياسية ويتصدون بحزم لاي محاولة للتدخل في عمل القضاء والتاثير عليه ولذلك فان كل محاولات التاثير على القضاء ستبوء بالفشل امام موقف القضاء ورجال القضاء الرافض لكل ممارسة غير حضارية.

واضاف القاضي رشاد ان الدول المتقدمة حضاريا تتفخر بقوة قضائها واستقلال رجاله عن السلطتين التشريعية والتنفيذية.

قوانين عادلة

وعن مدى استجابة القوانين لواجهة المظاهر الاجرامية التي تشهدها الساحة العراقية في الظرف الراهن قال :

بالنسبة الى القوانين العراقية انها قوانين حكيمية تستند الى اسس عادلة، بإمكانها معالجة كل الجرائم

أوراق تحقيق

إختطفوه مرتين وحصلوا على ٢٠ ألف دولار وسجن من دى الحياة

اسراء العزيمي

من جسم زوجة المشتكي وانه شاهد هذه العلامة عند معاشرتها لها والذي نفاه تقرير الطب العدلي المرقم (.....) والذي افاد بعدم وجود مثل هذه العلامات والعلاقة غير المشروعة مما يتناقض مع ادعاء المتهم بوجود مثل هذه العلاقة الامر الذي ولد النزاع لدى هذه المحكمة بارتكاب المتهم حادثا خطف المشتكي ومسارومة ذويه على دفع الفدية لقاء اطلاق سراحه ولما تقدم وكفاية الادلة ضد المتهم قررت المحكمة ادانته وتطبيق النص القانوني بحقه.

قرار المحكمة

حكمت المحكمة على المدان بالسجن مدى الحياة استنادا لاحكام المادة ٤٢١/ ح. ٥ من قانون العقوبات مع احتساب مدة موقوفته وذلك لقبامه وبالإشتراك مع متهمين آخرين مفرقة قضيتهم بحفظ المشتكى بالاكراه وتحت تهديد السلاح لغرض الحصول على مكاسب مادية والاختفاظ للمشتكى بحق المطالبة بالتعويض عن الاضرار التي لحقت به جراء الحادث.

صدر الحكم حضوريا وبالاتفاق استنادا لاحكام المادة ١١٢/ ح ١ من قانون اصول المحاكم الجزائية قبلا للتمييز وافهم علنا في

اطلاق سراحى بنفس الطريقة ونفس المبلغ وقد تسلمموا المبلغ من شقيق زوجتي وتم اطلاق سراحى.

في قبضة العدالة

بعد تدوين اقوال المشتكى والشهود تم القاء القبض على المتهم الرئيسي الذي قال امام ضابط المركز ان الدعوى عليه كيدية والحقيقة انه كان على علاقة غرامية مع زوجة المشتكى وقد تعرف عليها في دار للسمسرة والعائدة ل(.....) وهي من اقارب زوجة المشتكى وقد عاشرها معاشره الأزواج في تلك الدار و اضاف المتهم ان هذه العلاقة كانت يعلم شقيق زوجة المشتكى وانكر قيامه باي عملية خطف سواء كان وحده او بالاشتراك مع آخرين وانه برىء من التهمة الموجهة.

استنتاج المحكمة

لدى مناقشة الادلة في القضية وجدت المحكمة ان اقوال المشتكى قد تعززت باقوال الشاهد الذي قام بتسليم مبلغ الفدية الى المتهم على شكل دفعيتين بعد تحديد مواعدين للتسليم لقاء اطلاق سراح المخطوف كما تأيد ذلك باقوال الشاهد خاصة ان ادعاء المتهم بان هناك شامة في اعلى الثدي الايمن

هذه العصاية فقاموا باختطافه للمرة الثانية بعد شهرين من تاريخ الاختطاف الاول !! فكيف حصل ذلك ولماذا؟

حضر صاحبنا للمرة الثانية الى نفس مركز الشرطة وبلغهم الحادثة التالية:

يقول المشتكى : حضرته الى محلي في منطقة الشورجة وهو مخصص لبيع الادوات الكهربائية امراتان وطلبتا مني تجهيز دارهما الواقعة في منطقة (.....) بالمواد الكهربائية فاعطيتهما ورقة بالاسعار مع رقم الهاتف الجوال للاتصال بي في حالة الموافقة على اسعاري وفعلا اتصلت بي احدها وتدمى (.....) وطلبت مني جلب المواد المطلوبة الى الدار وفعلا اخذت عنوان الدار وحيات البضاعة وذهبت الى المكان المتفق عليه ، جاءت الامراتان بسيارة نوع اويل وذهبت خلفهما الى احدي الدور وبعد ان ازلت البضاعة ودخلت الدار اشهر شخصان السلاح بوجهي ووضعا قطعة قماش على عيني وضربوني في اماكن مختلفة من جسدي وكنت في نفس الغرفة التي كانوا فيها يتناحرون حول خططهم القادمة وهم يحسبون والخمر وفي اثناء ذلك استطعت اراحة قطعة القماش من عيني وعرفت اثنتين من الخاطفين ، وبقيت نفس المدة السابقة وجرت المساومة على

كان (يتناول عشاءه مع عائلته حين دهمته مفرزة للشرطة حاول (س ..) استخدام مهارته في التمثيل للتخلص من طوق المفرزة الا ان محاولاته ذهبت ادراج الرياح امام المعلومات المؤكدة لدى المفرزة عن الجرم الذي ارتكبه ، وفي مركز الشرطة سقطت اقنعة المتهم (س..) امام الحقائق التي جوبه بها من قبل ضابط التحقيق .

فما طبيعة الجرم الذي ارتكبه وكيف تعاملت المحكمة مع هذا المجرم وشركائه ؟

الاختطاف الاول

حضر المشتكى (.م . ا) ع) مركز شرطة (...) واخبر ضابط الشرطة بانه تعرض لعملية اختطاف من قبل شخصين اقتاده الى جهة مجهولة وروى تفاصيل عملية الاختطاف كـما يلي :

يقول الخطوف : في الساعة السابعة والنصف وبينما كنت ارمم الخروج بسيارتي من داري الواقعة في منطقة (.....) قام شخصان باختطافي من امام داري واقتاداني الى جهة مجهولة بعد ان ربطا